الطريق فلا تلتفت يمينا ولا شمالا بل داوم النظر الى الارض واذا
دخلت الحمام فلا تقادم الناس في اجرة الحمام والمجلس بل ارجح ما
تعطي العامة لتظهر مروتك بينهم فيعظمونك ولا تسلم الامتعة الى
الحائك وسائر الصناع بل اتخذ لنفسك ثقة يفعل ذلك ولا تماكس
بالحبات والدوانيق ولا تزن الدراهم بل اعتمد على غيرك وحقر
الدنيا المحقرة عند اهل العلم فان ما عند الله خير منها وول امورك
غيرك ليمكنك الاقبال على العلم فذلك احفظ لحاجتك واياك
ان تكلم المجانين ومن لا يعرف المناظرة والحجة من اهل العلم والذين
يطلبون الجاه ويستغرقون بذكر المسائل فيما بين الناس فانهم يطلبون
تخجيلك ولا يبالون وان عرفوك على الحق واذا دخلت على قوم
كبار فلا ترتفع عليهم ما لم يرفعوك لئلا يلحق بك منهم اذية واذا كنت في
قوم فلا تتقدم عليهم في الصلوة ما لم يقدموك على وجه التعظيم ولا تدخل
الحمام وقت الظهيرة والغداة ولا تخرج الى النظارات ولا تحضر مظالم السلاطين
الا اذا عرفت انك اذا قلت شيئا ينزلون على قولك بالحق فانهم ان فعلوا ما
لا يحل وانت عندهم ربما لا تملك منعهم ويظن الناس ان ذلك حق لسكوتك
فيما بينهم وقت الاقدام عليه واياك والغضب في مجلس العلم ولا تقص على العامة
فان القاص لا بد له ان يكذب واذا اردت اتخاذ مجلس لاحد من اهل العلم
فان كان مجلس فقه فاحضر بنفسك واذكر فيه ما تعلمه كيلا يغتر الناس بحضورك
فيظنون انه على صفة من العلم وليس هو على تلك الصفة فان كان يصلح للفتوى
فاذكر منه ذلك والا فلا ولا تقعد لتدرس بين يديك بل اترك عنده من
اصحابك ليخبرك بكيفية كلامه وكمية علمه ولا تحضر مجالس الذكر او من يتخذ مجالس
عظة بجاهك وتزكيتك له بل وجه اهل محلتك وعامتك الذين تعتمد عليهم مع
واحد من اصحابك وفوض امر المناكح الى خطيب ناحيتك وكذا صلوة الجنازة
والعيدين ولا تنسني من صالح دعائك واقبل هذه الموعظة مني وانما اوصيك
لمصلحتك ومصلحة المسلمين انتهى وفي آخر تلقيح المحبوب قال الحاكم الجليل

نز

نظرت في ثلثمائة جزء مثل الامالي ونوادر ابن سماعة الى ان حتى انتقيت كتاب
المنتقى وقال حين ابتلي بمحنة القتل بمرو من جهة الاتراك هذا جزاء من
آثر الدنيا على الآخرة والعالم متى اخفى علمه وترك حقه خيف عليه ان يمتحن
بما يسوؤه وقيل سبب ذلك انه لما رأى في كتب محمد بن الحسن مكررات
وتطويلات حذفها وحذف المكرر فرأى محمدا في منامه فقال لم فعلت هذا بكتبي
فقال لان في الفقهاء كسالى فحذفت المكرر وذكرت المقرر تسهيلا
فغضب وقال قطعك الله كما قطعت كتبي فابتلي بالاتراك حتى جعلوه
على رأس شجرتين فانقطع نصفين رحمه الله تعالى وهذا آخر ما اوردنا
من كتاب الاشباه والنظائر في الفقه على مذهب الامام الاعظم ابي حنيفة النعمان
رضي الله عنه وارضاه الجامع للفنون السبعة التي وعدنا بها في خطبته
الفريد في نوعه بحيث لم يطلع له على نظير في كتب اصحابنا رحمهم الله سبحانه وتعالى
وكان الفراغ من تاليفه في السابع والعشرين من جمادى الآخرة
سنة تسع وستين وتسعمائة وكانت مدة تاليفه ستة اشهر مع تخلل
ايام توعك الجسد والحمد لله على التمام وعلى نبيه افضل الصلوة
والسلام وصحبه البررة الكرام وتابعيه باحسان الى يوم
القيام وكتبه مؤلفه بيده الفانية زين بن نجيم غفر الله ذنوبه
وستر عيوبه ورحم والديه وكشف كروبه وختم له
بالخير عليه امين امين امين هذا آخر ما قاله
المولف رضي الله عنه وارضاه وجعل
الجنة متقلبه ومثواه بجاه نبيه
محمد ومصطفاه وآله وصحبه
ومن والاه

م